وتبشيره العشرة بالجنة رضي الله تعالى عنهم ما هو مدهش لمن ألهم رشده
وكيف يسوغ لمن هو من العترة النبوية أو ممن هو متمسك بحبلهم أن يعدل
عما تواتر عنهم وعن إمامهم علي رضي الله تعالى عنه إلى غيره وإلى ما لا ينبغي
أن يعدل إليه بل يبعد أشنع من ذلك أنه قال علي رضي الله عنه خير هذه الأمة
بعد نبيها أبو بكر وعمر وزعم الرافضة أن ذلك تقية وسيكرر عليك رده
وبطلانه ولذلك قال بعض الروافض الملعونين بكفر علي رضي الله تعالى عنه حيث
قال هذا الخبيث لأنه أعان الكفار على كفرهم وأي سنة يكون عليها من هذه
بعض صفاته قاتلهم الله ما أحمقهم قاتلهم الله ما أجهلهم طائفة قاتلهم الله
ضلوا وأضلوا قاتلهم الله أنى يؤفكون وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب
ينقلبون وقد أخرج البيهقي عن الشافعي رضي الله تعالى عنه أنه قال ما من
أهل الأهواء أشهد بالزور من الرافضة وكان إذا ذكرهم عابهم أشد
العيب والذي يخصنا أن من اعتقد أن عليا رضي الله تعالى عنه أفضل من الصديق
وعمر رضي الله تعالى عنهما فقد خالف الإجماع لاتفاق جميع الصحابة والتابعين
ومن بعدهم من الأئمة المعتبرين في انعقاد الإجماع على أن أفضل الصحابة
على الإطلاق الشيخان حتى أن الشيعة والروافض المفتونين يلزمهم
الاعتراف بذلك والموافقة عليه على اعتقادهم أيضا لأنهم يعتقدون أن عليا
وأهل البيت معصومون فلا يجوزون عليهم الكذب وقد ورد عنهم مما يدل على
أفضلية الشيخين على غيرهما حتى على علي رضي الله تعالى عنه العجب العجاب والبحر العباب فلو
كانوا محبين لهم لاتبعوهم وساروا بسيرتهم فظهر أن سيرتهم خارجة عن الكل

وكذلك

٢

وكذلك من الآيات المنزلات أما الآيات فكثيرة منها قوله تعالى وسيجنبها
الأتقى الذي يؤتي ماله يتزكى وما لأحد عنده من نعمة تجزى إلا ابتغاء وجه
ربه الأعلى ولسوف يرضى قال ابن الجوزي رضي الله عنه أجمعوا على أنها نزلت
في أبي بكر رضي الله تعالى عنه ومنها التصريح بأنه رضي الله عنه أتقى من سائر الأمة
والأتقى الأكرم عند الله تبارك وتعالى لقوله عز وجل إن أكرمكم عند الله
أتقاكم والأكرم عند الله هو الأفضل فنتج أن الصديق أفضل من بقية
الأمة ولا يمكن حملها على علي رضي الله تعالى عنه خلافا لمن قال له لأن قوله تبارك
وتعالى وما لأحد عنده من نعمة تجزى تصرفه عن حمله عليه رضي الله تعالى عنه
ووجهه أن النبي صلى الله عليه وسلم ربى عليا رضي الله تعالى عنه فله عليه
نعمة تجزى وما كان لعلي مال يتزكى به بالإنفاق وإنما كان في حجر رسول الله
صلى الله عليه وسلم وإذا خرج علي رضي الله تعالى عنه تعين أبو بكر رضي الله تعالى عنهما
للإجماع على أن الأتقى أحدهما لا غيرهما وأما الأحاديث الدالة على أفضليته
فكثيرة على علي وغيره منها ما رواه البخاري عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما
كنا في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نعدل بأبي بكر أحدا ثم عمر ثم عثمان
ثم نترك أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نفاضل بينهم وفي رواية كنا
نخير بين الناس في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فنخير أبا بكر ثم عمر ثم عثمان
وفي رواية لأبي داود كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي أفضل
أمته بعده أبو بكر ثم عمر ثم عثمان زاد الطبراني فيبلغ ذلك رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولا ينكره وفي البخاري عن محمد بن الحنفية رضي الله تعالى عنه قلت لأبي

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)